

الحلقة 31 (من برنامج) مفاتيح - مغاليق الخير

خالد المصلح

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:00:00](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه له الحمد كله اوله واخره ظاهره وباطنه واشهد ان لا اله الا الله الاولين والآخرين لا اله الا هو الرحمن الرحيم - [00:00:30](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صفيه وخليله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته واقتفى اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فحياكم الله - [00:00:47](#)

واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم مفاتيح كنا في الحلقات السابقة نتحدث عن مفاتيح الجنة ابتدأنا ذلك بالحديث عن كلمة مفاتيح وما جاء حول هذه الكلمة من دلالات ومعاني - [00:01:01](#)

وماذا ذكر الله تعالى في كتابه من الاسماء التي اطلق عليها اسم مفاتيح مفاتيح الغيب مفاتيح اه اه هذا الذي جاء في القرآن وجاء في السنة مفاتيح خزائن الارض وجاء مفاتيح الخير وجاء مفاتيح الشر - [00:01:27](#)

وجاء ذكر مفاتيح الكلم في قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم كل ذلك تناولناه وتناولنا مفاتيح الجنة اجمالا وتفصيلا على قدر ما استوعبت هذه الحلقات تكلمنا عن التوحيد فهو اعظم المفاتيح - [00:01:52](#)

تكلمنا عن الصلاة فهي مفتاح عظيم يدرك به الانسان النجاة في الآخرة. تكلمنا عن الصدقة تكلمنا عن الصوم كل هذه المفاتيح تكلمنا عن الحج ومن مفاتيح الجنة تكلمنا عن البر - [00:02:18](#)

والصدق والصبر كل هذه المفاتيح التي بها يدرك الانسان نجاته الآخرة وهذا فضل من الله تعالى وعطاء من وفق الى هذه المفاتيح فقد فتح الله عليه ابواب الرحمة فتح الله له ابواب الرحمة - [00:02:37](#)

والله تعالى يقول ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها فاسأل الله الذي بيده مفاتيح الخير ان يفتح لي ولكم ابواب البر وان يرزقنا الفوز بالجنة وان يعيننا على صالح العمل وان يرزقنا حبه وحب من يحبه وحب العمل الذي يقربنا الى حبه - [00:02:56](#)

هذا شيء مما تحدثنا عنه ولا شك ان الراشد المؤمن العاقل البصير يسعى الى ان يمتلك هذه المفاتيح كلها فانه ينجح نجاحا عظيما ان يكون له في كل باب من ابواب الخير سهم - [00:03:20](#)

قدر طاقته فتجده في الصلاة تجده في الزكاة تجده في الصوم تجده في الحج تجده في الجهاد تجده في بر الوالدين تجده في كل باب من ابواب الخير يساهم ويسابق ليكون فيها من الفائزين - [00:03:38](#)

ليتعرض فيها الى عطاء رب عظيم. يعطي على القليل الكثير هذه هذا هو المشروع الذي ينبغي ان يكون عنوان حياتنا ان نسعى الى الفوز بتلك المفاتيح لا تخرج من الدنيا - [00:03:56](#)

وقد فقدت هذه المفاتيح فان خروج الانسان من الدنيا دون مفتاح لفوز الآخرة معناه الهلاك معناه البوار معناه الخسار معناه الضياع استمسك بهذه المفاتيح وجودها اجعلها على احسن ما تكون. المفتاح الان القديم تدخله في الثقب ليفتح - [00:04:14](#)

يعسر معك فتحه تحاول مرة مرتين ثلاث حتى تتطابق الاسنان ليفتح لك فلذلك اذا تعاهدت مفتاحك في التجويد والاصلاح والسنة كان هذا من دواعي ان تكون هذه المفاتيح نحن في - [00:04:39](#)

حديثنا لا نتحدث عن مفتاح حسي لكن تصور تصوير من خلاله ندرك المعنى المقصود بالمفاتيح المعنوية وهي مفاتيح الاعمال. الجنة

لها ابواب هذه الابواب لا تدرك ولا تفتح الا بمفاتيح ولهذا لما يأتي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:58](#) يستفتح باب الجنة كما في الصحيح من حديث انس وفي بعض الروايات انه يأخذ بحلقة من حلقات ابواب الجنة فيطرق فيقول الخازن من فيقول محمد فيقول خازن الجنة بك امرت لا افتح لاحد قبلك - [00:05:21](#) اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وهذا معنى قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم انا اول شافع في الجنة فلا يدخل احد قبل دخوله وقبل شفاعته فهو الذي يشفع لكل الخلق - [00:05:39](#) من اهل الجنة الا يدخلوها الا بعده بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. هذا يدل دلالة تأكيد هذا هذه مزية وفضيلة للنبي صلى الله عليه وسلم. وبيان لما خصه الله به من رفيع المكانة وعلو المنزلة. لكن هناك دلالة اخرى - [00:05:55](#) زائدة على هذا المعنى وهو انه لن يدخل احد الجنة الا من طريقه. فمن كان على سبيله وطريقه فاز بالدخول الجنة والا فان الله حرم الجنة على من خالف طريقه وعرض عن سبيله ولم يؤمن به صلى الله عليه وعلى اله وسلم. لهذا من المهم ان - [00:06:12](#) نحرص على هذه المفاتيح فمن كان اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة الصلاة هي اول ما يحاسب عليه العبد فاذا نجح فيها نجح في بقية حسابه - [00:06:32](#) آآ الصوم باب الريان الصدقة باب الصدقة الجهاد باب الجهاد وما على من دعي من تلك الابواب من ضرورة كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه يعني من دعي من باب الصلاة وباب الجهاد وباب الحج وباب اه - [00:06:49](#) الصدقة ليس عليه ضرورة لن تصيبه مصيبة ولن ينزل به ضرر بل سيكون من السابقين لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سأله الصديق فهل احد يدعى من تلك الابواب كلها؟ قال نعم وارجو ان تكون منهم. اذا هم - [00:07:07](#) ليس واحد بل هم عدد يدعون من كل هذه الابواب يدعى من باب الصلاة من باب الصدقة من باب الصوم من باب الجهاد يدخل من ابواب الجنة الثمانية فضل الله واسع وعطاءه كبير - [00:07:30](#) تفز العمل الصالح لتكون من السابقين هذه الابواب هناك ما يحجز عنها هناك ما يغلقها اعظم هذه الاغلاقات يعني هذه المفاتيح لا تفتح لكل من امتلكها الا ان يكون محققا لمعناها لهذا - [00:07:45](#) لما قيل يلي وهبي ابن مابه اليس لا اله الا الله مفتاح الجنة؟ قال بلى ولكن ليس مفتاح الا وله اسنان. فاذا جئت بمفتاح لا اسنان له لم يفتح لك - [00:08:06](#) فلا بد من ان تحقق شروط ومواصفات هذا المفتاح الذي يفتح. فمن جاء بمفتاح لا يطابق لن يدخل. لو جئت الان بمفتاح البيت لتفتح به السيارة تدير السيارة بمفتاح البيت؟ الجواب لا - [00:08:19](#) كذلك سائر انواع المفاتيح اذا وضعت في غير موضعها لن تدرك ما تريد فاحرص ان تكون المفاتيح طيبة اطيب ما يكون هو الاخلاص وهو قائد العمل اذا صلح الباطل انعكس هذا على - [00:08:38](#) الظاهر فاحرص على اصلاح الباطن واعلم انه لا يتم صلاح الباطن ولا يصدق صلاح الباطن الا بصلاح الظاهر ما استطعت الى ذلك سبيلا. من المهم ايضا ان تعرف ان هناك موانع فاعظم موانع المفاتيح الشرك - [00:08:56](#) فالله تعالى قد حرم الجنة على من اشرك به والشرك ذنب عظيم وظلم كبير هو الظلمة التي تحبط كل شيء وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. يعني تصور بناء كبير - [00:09:12](#) قائم تأتي الديناميت بقوة عالية رقيقة تجعله اسفل هذا المبنى ثم تبغى زر التفجير؟ تفجر هذا الديناميت سينهدم البناء ويسقط وكل هذا الجمال الذي كان موجودا في هذا البناء يذهب - [00:09:33](#) كذلك الشرك فمهما كان الانسان متقنا للعمل لكنه تورط في ان جعل لغير الله شيئا من قلبه محبة وتعظيما عبادة وطاعة او حتى في عمله بان تقرب الى غير الله بما لا يكون الا لله - [00:09:55](#) فانه يذهب ويتلاشى ويتبدد فقد قال الله تعالى في محكم كتابه ان الشرك لظلم عظيم وقال تعالى في يعني خطورة الشرك انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة وأما النار - [00:10:14](#)

وما للظالمين من انصار اذا مهم ايها الاخوة والاخوات ان نتوقع مغاليق الخير فالشرك اعظم ما يغلق الخير ترك الصلاة ايضا يحجب عن الانسان الخير الصلاة نور وتركها ظلمة ولذلك جاءت الاحاديث في التنفير والتحذير من ترك الصلاة لانها تغلق على الانسان الخير - [00:10:38](#)

اذا تركها العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وقال بين الرجل والشرك او الكفر ترك الصلاة ترك الصلاة واحدة سبب لحبوط العمل. من ترك صلاة العصر فكأنما وتر ما له واهله في الحديث الاخر من فاتته العصر - [00:11:06](#)
كأنما فكأنما فقد حبط عمله فقد حبط عمله هكذا يقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم. وقد قال الله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه يكفر عنكم سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما. اذا كل الكبائر - [00:11:26](#)
والموبقات هي سبب منع الخير سبب لتعثر المسير الى الله عز وجل فاجتنب الموبقات واحرص على الطاعات لان الموبقات سبب الهلاك قد نص عن النبي صلى الله عليه وسلم على اصول الفساد - [00:11:45](#)
في الخافي في في العمل واعظم موانع الخير سبعة. فقال اجتنبوا السبع الموبقات قال صلى الله عليه وسلم لما قال له يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر - [00:12:05](#)

وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف. ثم قال وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. سبعة اذا تأملت في هذه الموبقات السبع وجدت انها تدور على فساد - [00:12:23](#)
الصلة بين العبد وربها فساد الصلة بين الانسان والخلق فساد او الباطن فساد الدنيا فعليها تدور كل المفاسد. ولذلك نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم وسماها بالموبقة لانها مهلكة. وهي تحجز بينك وبين الخير - [00:12:44](#)
احرص على البعد عنها واجتنبها واتق الله في ان لا تقع في شئ منها فانها مهلكات والنبي صلى الله عليه وسلم حذر من الصغائر فضلا عن هذه الموبقات. قال اياكم ومحقرات الذنوب - [00:13:05](#)

يعني الذنوب التي تحتقرونها اما كونكم تكررونها كثيرا او لانها ليست شيئا في اعينكم فانهم يجتمعون على الرجل فيهلكنها اي تجتمع هذه مع تلك مع الثانية والثالثة وهلم جر من السيئات والخطايا حتى يهلك الانسان. وضرب لذلك مثلا كمثل قوم ارادوا ان ينضجوا طعام - [00:13:23](#)
فزلوا واديا فجاء ذا يعود وهذا يعود وهذا يعود حتى اجتمعت كومة من الاعواد والحطب فاشعلوا فانظجوا طعامهم كذلك السيئات تتوالى على قلب الانسان حتى تغلفه واذا غلفته عمي واذا عمي لم يبصر واذا لم يبصر فقد الهداية. اصبح كالاعمى لا يهتدي سبيلا ولا يجد طريقا يصل به الى - [00:13:48](#)

مراده احذروا كل ما يباعدكم عن الله مشروع حياتنا ان نفوز باكبر قدر من مفاتيح الجنة مفاتيح السعادة مفاتيح الخير وان نجتنب كل ما يعطل عمل هذه المفاتيح من السيئات - [00:14:18](#)
وليستع في ذلك باللجوء الى الله والصدق في الاقبال عليه. ودعائه باخلاص ان يرزقنا الاستقامة ان يرزقنا الهداية ان يعيننا على الطاعة ان يجنبنا المعصية ان يثبت قلوبنا على الخير - [00:14:34](#)

اذا صدقنا مع الله في ذلك كله فالله لا يرد من صدق في الاقبال عليه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يسلك بي وبكم سبيل الرشاد والهدى وان يجعلنا واياكم من عباد المتقين. وحزبه المفلحين - [00:14:48](#)
واولياءه الصالحين وان يجمعنا في الفردوس الاعلى وان يجعلنا ممن يفوز بسعادة الدارين اللهم انا نعوذ بك من درك الشقاء وسوء القضاء وشماتة الاعداء وجهد البلاء نسألك من الخير كله عاجله واجله ونعوذ بك من الشر كله. عاجله واجله. عاملنا بما انت اهله واغفر لنا الزلل والخطأ - [00:15:08](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين والى ان نلتاكم في برامج جديدة استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اكون الاقرب اليكم بامكانكم دائما مشاهدة - [00:15:31](#)
العديد من برامجنا على قناتنا على يوتيوب - [00:15:53](#)